

عنوان المحاضرة : أحكام إضافة الجهات الست

واضم بناء "غيرا" أن عدمت ما ... له أضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب أول ... ودون والجهات أيضا وعل
وأعربوا نصبا إذا ما نكرا ... قبلا وما من بعده قد ذكرنا

هذه الأسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب وأول ودون والجهات الست وهي
أمامك وخلفك وفوقك وتحتك وبمينك وشمالك وعل لها أربعة أحوال تبني في حالة
منها وتعرب في بقيتها.

فتعرب إذا أضيفت لفظا نحو أصبت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد أو حذف
المضاف إليه ونوى اللفظ كقوله:

٢٣٥ - ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تتون إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينو
لفظه ولا معناه فتكون حينئذ نكرة ومنه قراءة من قرأ {لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ}
بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله:

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... أكاد أغص بالماء الحميم

هذه الأحوال الثلاثة التي تعرب فيها: أما الحالة الرابعة: التي تبني فيها فهي إذا
حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه فإنها تبني حينئذ على الضم نحو {لِلَّهِ
الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ} ، وقوله:

أقب من تحت عريض من عل

وحكى أبو علي الفارسي أبدأ بذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرهما فالضم على
البناء لنية المضاف إليه معنى والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف إليه لفظا

ومعنى وإعرابها إعراب مالا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف إليه لفظا فقول المصنف واضم بناء البيت إشارة إلى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده أنك تبنيتها على الضم إذا حذف ما تضاف إليه ونويته معنى لا لفظا.

وأشار بقوله وأعربوا نصبا إلى الحالة الثالثة وهي ما إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه فإنها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار فإن دخل عليها جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين أعني الأولى والثانية لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الإعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها.

وما يلي المضاف يأتي خلفا ... عنه في الإعراب إذا ما حذف

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف إليه مقامه فيعرب بإعرابه كقوله تعالى: {وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ} أي حب العجل وكقوله تعالى: {وَجَاءَ رَبُّكَ} أي أمر ربك فحذف المضاف وهو حب وأمر وأعرب المضاف إليه وهو العجل وربك بإعرابه.

وربما جروا الذي أبقوا كما ... قد كان قبل حذف ما تقدما

لكن بشرط أن يكون ما حذف ... مماثلا لما عليه قد عطف

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر:

٢٣٨ - أكل أمرئ تحسبين امرأ ... ونار توقد بالليل نارا

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكرها .

المصادر : شرح ابن عقيل ، شرح الأشموني ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك